

République Islamique de Mauritanie
Honneur - Fraternité – Justice
Ministère de l'enseignement secondaire
et de la formation technique et
professionnelle



الجمهورية الإسلامية الموريتانية
شرف - إخاء - عدل
وزارة التعليم الثانوي و التكوين التقني و
المهني

منصة تعليمي PLATEFORME TAALIMI

15/06/2020



TAALIMI

République Islamique de Mauritanie
Honneur - Fraternité – Justice
Ministère de l'enseignement secondaire
et de la formation technique et
professionnelle



الجمهورية الإسلامية الموريتانية
شرف - إخاء - عدل
وزارة التعليم الثانوي و التكوين التقني و
المهني

Niveau	5LM	المستوى
Discipline	العربية	المادة
Chapitre	النثر	الفصل
Leçon	وصية أبي بكر الصديق لأسامة بن زيد	الدرس
Plan du cours		مخطط الدرس
Elaboré par	محمد يسلم بن الحسين	إعداد
Validé par		تركية



الدرس COURS

وصية أبي بكر الصديق لأسامة بن زيد

خطوات الدرس:

- 1- مدخل حول المناسبة التي قيل فيها النص.
- 2- عرض النص مكتوبا وقراءته.
- 3- دراسة النص من خلال:

- شرح كلماته الصعبة.
 - إبراز فكرته العامة، وأفكاره الجزئية.
 - تعليق على أسلوب النص
- 4- تطبيقات نحوية وصرفية وبلاغية
- 5- التقويم.

المقدمة

كانت هذه الوصية موجهة لأول جيش يشرف على إرساله في مهمة جهادية، أول خليفة للمسلمين، وهو أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وقد حرص على تزويد الجيش بنصائح وتوجيهات غاية في العدالة وآية في مراعاة القيم الإنسانية، كما سنرى في هذا النص الذي هو موضوع درسنا اليوم .

النص

"يا أيها الناس قفوا، أوصكم بعشر؛ فاحفظوها عني: لا تخونوا، ولا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا ولا تقتلوا طفلاً صغيراً، ولا شيخاً كبيراً، ولا امرأة، ولا تقعروا نخلاً ولا تحرقوه، ولا تقطعوا شجرة مثمرة ، ولا تذبحوا شاة، ولا

بقرة ولا بغيراً إلا لمأكله،

وسوف تمرّون بأقوام (قد فرغوا أنفسهم في الصوامع)؛ فدعوهم وما
(فرغوا أنفسهم له).

وسوف تقدّمون على قوم يأتونكم بآنية فيها ألوان الطعام، فإذا أكلتم منها
شيئاً فاذكروا اسم الله عليها.

وتلقون أقواماً قد فحصوا أوساط رؤوسهم وتركوا حولها مثل العصائب
فاخفقوهم بالسيف خفقا،
اندفعوا باسم الله ".

شرح الكلمات:

_ غَلَ مِنَ الْغَنِيمَةِ يَغْلِي: خان فأخذ منها ما لا يستحق، قال تعالى: {وَمَنْ يَغْلِيْ
يَأْتِ بِمَا غَلٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ}

_ قَعَرَ النَّخْلَةَ يَقْعُرُهَا: فانقعت: قطعها من أصلها فسقطت، قال تعالى: {
تَنْزِعُ النَّاسَ كَأْتَهُمْ أَعْجَازٌ تَخِلُّ مِنْقَعِرٍ}

- _ا لصوامع: جمعُ صَوْمَعَةٍ أو صَوْمَعٍ، وهو: بيت العبادة عند النصارى
- خفقه بالسيف يخفقه ويخفقه خفقا: ضربه به ضربا خفيفا
 - فحصوا أوساط رؤوس: فرقوا عنها الشعر، كما تفحص النعامة الأرض لتضع بيضها

أفكار النص:

الفكرة العامة للنص :

تعبئة الجيش وحث المجاهدين على الالتزام بتعاليم الإسلام وقيمه السامية

الأفكار الجزئية:

- النهي عن جملة من الأمور لا يقرها الشرع الحكيم، كالخيانة والغلول، وقتل غير المحاربين كالأطفال والشيوخ والرهبان والنساء، والتمثيل بجثث القتلى، وتخريب الممتلكات كقطع النخيل والأشجار المثمرة، أو ذبح المواشي لغير ضرورة.

وهي قيم ومبادئ سبق إليها الإسلام بكثير ما يعرف اليوم بالمعاهدات الدولية.

- تزويد الجيش بمعلومات مهمة عن واقع عدوهم، وأحوالهم من رهبان منقطعين، في صوامعهم، وعلوج، وناس عاديين
- بيان كيفية التعامل مع الحالات والمواقف التي ستواجههم: ومن يحاربون، ومن يتركون، وحكم ما يقدم إليهم من أطعمة أهل الكتاب.
- إعطاء إشارة الانطلاق للجيش مع التوكل على الله جل وعلا

أسلوب النص:

يمثل هذا النص لونا من ألوان النثر الفني يعرف بالوصية، وقد عرف هذا النوع من النثر الأدبي منذ القدم، وقد روي عن الأنبياء والحكماء، وتعددت أغراضه الدينية والاجتماعية، والسياسية، والحربية...

وقد تطور في صدر الإسلام كما تطور غيره من أنواع النثر، ويندرج النص الذي بين أيدينا في الوصية الحربية أو الجهادية حيث يوجه القائد توصياته وتعليماته للجيش، ولهذا ساد النص أسلوب الأمر، والنهي، والتأكيد، واتسم بالبساطة والوضوح، ومع ذلك لم يخل من بعض الصورة البلاغية مثل

الاستعارة، في يفحصون رؤوسهم والمحسنات البديعية، كالمقابلة في قوله:
ولا تقتلوا طفلا صغيرا ولا شيخا كبيرا، مع جزالة في بعض العبارات تناسب
المقام

4- التطبيقات:

إذا رجعنا إلى النص مرة أخرى نجد بعض المسائل النحوية والصرفية، التي
ينبغي التنبيه إليها والتذكير بها، ومنها:

- جزم المضارع في قوله: "أوصكم"؛ وذلك لوقوعه في جواب الطلب مع
حذف فاء الجواب، وهو كثير في كلام العرب، تقول: زرني، أكرمك،
وراجع دروسك تنجح. ومنه قول امرئ القيس: قفا نبك من ذكرى حبيب
ومنزل

فإن ذكرت فاء الجواب نصب المضارع، فتقول: زرني فأكرمك، وراجع
دروسك فتنجح.

- قوله: ستقدمون على أقوام، مضارع قدم من سفره، أو على البلد: جاء، أما قدم القوم يقدمهم فمعناه قادهم وتقدم عليهم، ومنه قوله تعالى: {يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ} وأما قدم الشيء يقدم: فمعناه صار قديما.
 - في قولهم يفحصون وسط رؤوسهم استعارة، حيث شبه تفريقهم للشعر عنها، بفصح النعامة الأرض وتفريق الحشائش حول بيضها.
- التقويم:
- أعرب ما تحته خط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.
 - استخراج من النص أداة جزم للمضارع ميبنا علامة الجزم في الأفعال التي جزمته.
 - اذكر أوزان وصيغ الكلمات التالية: كبير مأكّل، مثمرة، حَقَقْ
 - ابحث في كتب المطالعة، عن نص من العصر الجاهلي يتعلق بالوصايا، وقارن بينه وبين هذا النص.
 - اكتب نصا توصي فيه زملاءكم بالحرص على التعلم في كل الأحوال.